Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« النيروستانيا » وأرجىء سفر الزوج بسائر أفراد الأسرة إلى مقر منصبه الجديد إلى ما بعد ذلك بقليل .

وذهبنا جما غفيرا إلى المحطة لتوديع « أتيوتا أليكسيفينا » ولما فرغت من تبادل تحية الوداع مع زوجها وأولادها ولم يبق على الجرس الثالث إلا دقيقة ، أسرعت إلى غرفة القطار التى كانت منفردة فيها ، أحمل إليها صرة كانت أهملتها ، ولما التقت ألحاظنا خاننا الصبر وانحلت عقدة تجلدنا فأهويت عليها أحتضنها وأطوق بذراعى جيدها وأسندت هى وجهها إلى صدرى وفاض دمعها مدرارا ، وأقبلت ألثم وجهها وكتفيها ويديها المبللة بالدموع . لله ما كان أبأسنا وأشقانا ، وما كان أمضها ساعة وأنكاها ، وهنالك بحت لها بحبى المفرط المبرح ، وغليل مهجتى ، وحرقة كبدى ، وتبين لى ، والوجد يوقد على أحشائى جحيمه المستعر ، أن التزامى خطة الصمت والكتمان وطول إحجامى عن مكاشفة هذه الحبيبة المخلصة الوفية بكامن غرامى ، لم يك إلا حماقة منى وغباوة وسفها وضلالة ، وأنى لم أجن بعمايتى هذه إلا على نفسى وعلى تلك المسكينة ، أحب الناس إلى وأخصهم عندى . إذ حرمت نفسى وحرمتها معى صفوة العيش وطيب الحياة ومتعة الدنيا . وأدخلت نفسى وإياها طائعا مختارا سجن الهم والعناء والكرب والشقاء ، وآفاق الحرية والنعيم أمامى منفسحة فيحاء مشرقة الجنبات ، عبقة النسمات ، حالية الجنان شهية الأنغام والألحان .

وختمت وجنتيها وجبينها وشفتيها بآخر قبلة ، وصافحتها ، ثم افترقنا إلى الأبد ؟ .. وكان القطار قد تحرك ، فلجأت إلى الغرفة المجاورة وكانت خالية فانطرحت على مقعد بها ، ولبثت إلى أن بلغ القطار المحطة التالية أسح الدموع سحا ، ثم عدت أدراجى أتعس الناس طرا ! ..

* * *